

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (61) والأخير.

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المجلس اه السادس عشر بمذاكرة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا الشيخ بن باز رحمه الله نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00 اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام اما المشركون المتأخرون فزادوا على الاولين من جهتين. احدهما شرك بعضهم في الربوبية - 00:00:20

والثانية شركهم في الرخاء والشدة. كما يعلم ذلك من خالطهم وصبر احوالهم ورأى ما يفعلون عند قبر الحسين والبدوي وغيرهما وغيرهما في مصر وعند قبر العيدروس في عدن والهادي في اليمن وابن عربي في الشام والشيخ عبدالقادر الجيلاني في العراق - 00:00:41

وغيرها من القبور المشهورة التي غلت فيها العامة وصرفوا لها الكثير من حق الله عز وجل وقل من ينكر عليهم ذلك ويبين لهم حقيقة التوحيد الذي بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

ومن قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام فانا لله وانا اليه راجعون ونسأله سبحانه ان يردهم الى رشدهم وان يكثر بينهم دعاة الهدى وان يوفق قادة المسلمين وعلمائهم لمحاربة هذا الشرك والقضاء عليه ووسائله انه - 00:01:19

قريب نعم نسأل الله ذلك ونؤمن على ما دعا به شيخنا رحمه الله يقول اما المشركون المتأخرون يعني في الازمان المتأخرة وزادوا على شرك الاولين والاولون هم من كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام مشركي العرب وغيرهم - 00:01:37

زادوا من جهتين احدهما شرك بعضهم الربوبية وهذا من دقة الشيخ وانصافه لم يقل الشرك جميعهم او شركهم كلهم بعضهم في الربوبية حيث يعتقدون في من اشركوهم مع الله انهم ينفعون ويضرون - 00:01:57

ويعلمون الغيب الحوائج الشرك الاولين هو ان هؤلاء وسائط شفعاء واولياء بينهم وبين الله المسألة الثانية التي زاد بها المعاصرون عن الاولين ان شركهم في الرخاء والشدة وشرك الاوائل كان في ايش - 00:02:21

في الرخاء دون الشدة في الشدة يوحدون الله واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وهذان الامران اللذان ذكرهما الشيخ ها هنا سبق شيخنا فيها المجدد محمد بن عبد الوهاب - 00:02:47

لما قال والشرك شرك المعاصرين اشد واغلظوا واشنع من الاولين في امرين هذان الامران بعضهم في الربوبية وشركهم في الشدة مع الرخاء يعلمه من علم حالهم وصبر احوالهم علم حال هؤلاء المشركين وصبر اين؟ نظر فيهم نظر الفحص - 00:03:06

والغوص في احوالهم انهم ماذا ما يفعل عند قبر البدوي والحسين في مصر البدوي هو احمد البدوي وهو من بلاد البربر قدم في المسجد فاعتقد فيه الجهال الولاية وعليه اكبر ضريح في طنطا - 00:03:32

حتى يسمى الجامع بجامعه جامع السيد البدوي ومعظموه الشدة وفي حال الرخاء. مدد يا بدوي واضافوا الى ضريحه ضريحي خليفته وقبر الحسين المزعوم الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما - 00:03:59

فانه قتل في العراق في كربلاء فحمل رأسه الى دمشق وهؤلاء يزعمون انه دفن رأسه في القاهرة المقصود انه يحصل عند هذين

المقامين الشرك الاكبر في الرخاء هو اعظم منه في الشدة - 00:04:22

ومنهم من يعتقد ان البدوي والحسين والدسوقي كفر الشيخ والمرشي ابو العباس في الاسكندرية وغيرهم انهم ينفعونهم يضرونهم ويقضون حوائجهم قال وكما يعمل عند قبر العيدروس في عدن في حضرموت - 00:04:43

قبر الحبشي في تريم باعلوي وفلان منهم من يعتقد فيه الربوبية بانه ينفع ويضر وشركهم شرك هؤلاء المشركين فيه مع الله في الشدة اشد الرخاء في الدعاء في اللجأ في الاضطرار - 00:05:06

في سؤال قضاء الحوائج قال وقبر الهادي في اليمن في اليمن في صعدة الامام الهادي المنتسب الى ال البيت من ذرية الحسن ويعمل عند قبره في صعدة في شمال اليمن - 00:05:27

وقبر ابن عربي في دمشق الشام ابن عربي محيي الدين من عربي الصوفي الطائي الجياني غير ابن العربي المالكي وقبر الشيخ عبد القادر الجيلاني في العراق عبد القادر بن صالح الجيلاني الحنبلي العالم المشهور - 00:05:48

الزاهد عظمه اتباعه وما زالوا في تعظيمه حتى وقعوا في الشرك الاكبر فيه وزعموا انه قال رجلي هذه على رقبة كل ولي من اولياء الله كذبا عليه لجأوا اليه في حال الشدة اعظم من حال الرخاء - 00:06:10

والشيخ ان ما ذكر هذي على جهة الامثلة لانها هذه من المقامات المشهورة. والا العراق فيها قبر الامام ابي حنيفة في الاعظمية في بغداد يقابله في الضفة الاخرى على ضفة دجلة الكاظمية قبر موسى الكاظم عند الروافض - 00:06:37

ان يمت الى بلاد تركيا قبر جلال الدين الرومي والنرسي النقشبندي في بلاد ايران وخراسان حدث ولا حرج من كثرتها في بلاد افغانستان قبر الهروي في في هرات في باكستان - 00:06:58

شمس تبريز مدينة واحدة في باكستان في اكثر من الفين ظريح تعظم من دون الله الهند وفي السند في أفريقيا في السودان السنغال اينما وجهت في بلدان المسلمين وجدت هذه البلية - 00:07:21

ولم يسلم الا من سلمهم الله جل وعلا التوحيد هذا الذي يفعل عند هذه القبور المشهورة يصدق عليه ما ذكره الشيخ. من اين من الشرك في الربوبية من بعضهم خصوصا من الغلاة والسدنة - 00:07:44

ومن الشرك في حال الشدة وحال الرخاء بالدعاء واللجاء والاضطرار والذبح والنذر يقول الشيخ وقل من ينكر عليهم ذلك. لانهم من انكر عليهم سبوه وناوؤوه العداوة واتهموه ببغض الصالحين وربما كفروه وربما سعوا الى قتله وسجنه - 00:08:04

واذيته وقل من يبين لهم حقيقة التوحيد الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم قالوا هذا ما هو بشرك يقول هؤلاء المبررون لعمل هؤلاء القبور والاضرحة والمقامات والمشاهد والمزارات والعتبات - 00:08:30

هذا ما هو بشرك هذا توسل تبرك هذا حب للصالحين الشرك فقط في عبادة الاصنام وهذا تقاطعت فيه الروافض مع الصوفية حصروا وحصروا الشرك في عبادة الاصنام مع قلة من يبين لهم توحيد الله - 00:08:50

وان العبادة والدعاء واللجاء والاضطرار والنذر والذبح والطواف وسائر العبادات لا يجوز ان تصرف الا لله نشأ على هذا الصغار وهرم عليه الكبار وتتابع عليه الاجيال حتى ظنوا ان هذا هو الدين - 00:09:07

ان دعاءهم الاولياء والصالحين في قبورهم ان هو الدين الذي امر الله به قال دعا اليه النبي عليه الصلاة والسلام وبعثه الله به وبعث من قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:09:26

ثم قال انا لله وانا اليه راجعون هذه كلمة تقال عند المصائب واي مصيبة اعظم واي رزية افخم واشنع مما يتعلق بالشرك اذا صرف حق الله لغيره ثم قال ونسأله سبحانه ان يردهم اي هؤلاء القبوريين ومن سوغ فعلهم ومرضوه - 00:09:43

واذعن له ان يردهم الى رشدهم. لانهم في غي عظيم بصرفهم حق الله في العبادة لغيره. هذا هو اعظم الغيب واعظم الظلم قال وان يكفر بينهم دعاة الهدى. نعم الدعاة الى الهدى - 00:10:11

واعظم الهدى توحيد الله وافراده بالعبادة والتحذير من الشرك كله اصغره واكبره دقيقه وجليله اما دعاة الاحزاب ودعاة المذاهب فهؤلاء كثيرون لكن لا نفعلهم اما دعاة الهدى الذي كانت عليه رسل الله - 00:10:32

وكانت عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم هؤلاء اذا كثروا ونفعوا اخرجوا العباد من هذا الظلال وهذا الشرك الى التوحيد كما قال الصحابة برستم قائد جيوش الفرس جننا نخرج العباد من عبادة الرب العباد - [00:10:55](#)

قال وان يوفق قادة المسلمين وعلمائهم القادة يعني ولاة امورهم وعلماءهم هذا الاصل الاصيل بيان توحيد الله والدعوة اليه وبيان الشرك والتحذير منه لمحاربة هذا الشرك والقضاء عليه والقضاء على وسائله. انه سميع قريب - [00:11:19](#)

بربي سميع للدعاء قريب من اجابة الداعي وهي دعوة عظيمة ناشئة مما احترق فيه قلب الشيخ من هذه المصيبة والرزية العظيمة التي بلئ بها المسلمون ولا ابالغ اعظم رزية بلئ بها المسلمون في - [00:11:43](#)

رزق بها المسلمون في القرون المتأخرة هي فشو الشرك فيه مرة في مقامات او مزارات او اضرحة او مشاهد او عتبات او اولية احياء وامواتا كيف الاشجار والاحجار وغيرها نعم - [00:12:03](#)

احسن الله اليكم. قال ومن العقائد المضادة للعقيدة الصحيحة في باب الاسماء والصفات عقائد اهل البدع. من الجهمية والمعتزلة ومن سلك سبيلهم في نفي صفات الله عز وجل وتعطيله سبحانه من صفات الكمال ووصفه عز وجل بصفة المعدومات - [00:12:24](#)

والجمادات والمستحيلات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ويدخل في ذلك من نفي بعض الصفات واثبت بعضها كالاشاعرة ويدخل في ذلك من نفي بعض الصفات واثبت بعضها كالاشاعرة فانه يلزمهم فيما اثبتوه من الصفات نظير ما فر - [00:12:44](#)

منه من الصفات التي نفوها. وتأولوا ادلتها فخالفوا بذلك الادلة السمعية والعقلية. وتناقضوا في ذلك تناقض مبين اما اهل السنة والجماعة فقد اثبتوا لله سبحانه وما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على وجه الكمال ونزهوه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا من - [00:13:06](#)

التعطيل فعملوا بالادلة كلها ولم يحرفوا ولم احسن الله اليكم. فعملوا بالادلة كلها ولم يحرفوا لم يعطلوا سلموا من التناقض الذي وقع فيه غيرهم. كما سبق بيان ذلك وهذا هو سبيل النجاة والسعادة في الدنيا والاخرة - [00:13:31](#)

وهو الصراط المستقيم الذي سلكه سلف هذه الامة واثمتها واثمتها احسن الله اليكم واثمتها ولن يصلح اخرهم الا ما صلح به اولهم. وهو اتباع الكتاب والسنة وترك ما خالفهما - [00:13:51](#)

الله ولي التوفيق وهو سبحانه وحسبنا ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا به. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه نوع رابع من العقائد المضادة للعقيدة الصحيحة - [00:14:09](#)

ذكره في باب الاسماء والصفات في عقائد اهل البدع من الجهمية والمعتزلة الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان السمرقندي الذي نشر قالت التعطيل ومذهب تعطيل الله عن الكمال الذي هو مذهب الجعد بن درهم - [00:14:25](#)

الذي قتله خالد بن عبدالله القسري امير العراق في بلدة واسط سنة مئة وثلاثة وعشرين والجهم بن صفوان قتله سلمة بن احوز ثلاث مئة وثمان وعشرين نسب المذهب الى الجهم مع ان - [00:14:48](#)

صاحب التعطيل قائله اولا الجعد ابن درهم الذي اخذ هذا هذا المذهب الرديء عن بيان ابن سمعان وبيان اخذه عن طالوت ابن اخت لبيد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. نسب الى الجهمية لانهم - [00:15:06](#)

لان الجهم ابن صفوان السمرقندي نشر المذهب ويقوم مذهبهم الباطل المضاد للعقيدة الصحيحة نفي اسماء الله الحسنى وصفاته العلى وانه لا يثبت لله الا لوجود المطلق لا يثبت له لا اسم ولا صفة مما جاء في القرآن والسنة وهذا كفر - [00:15:25](#)

باجماع العلماء بل حكي خمس مئة عالم من علماء المسلمين الاجماع على كفر الجهمية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان والامام الالكائي حكاها ومن قبله الحافظ الطبراني - [00:15:50](#)

والمعتزلة تأثروا في هذا بالجهمية والجهمية في نفي الصفات وفي الاسماء اكثر المعتزلة اثبتوها منهم من اثبتها بلا معاني الصفات ومنهم من جعلها اعلاما محضة لا تدل على صفة ومنهم من جعلها - [00:16:11](#)

كمذهب الجهمية انكرها وهم غلاة المعتزلة هذا ضلال بين بل حكم العلماء على ان من قال من المعتزلة بان القرآن مخلوق مثلا لان هذا حكم حكم الجهمية في كفره قال - [00:16:36](#)

ومن سلك سبيلهم اي من الفلاسفة والباطنية الدين في نفي صفات الله عز وجل وتعطيله سبحانه عن صفات الكمال تعطيله يعني افراغه عن صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه - [00:16:54](#)

ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم او سمى الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم بل يلزم من مذهب الجهمية والمعتزلة ومن سلك سبيلهم من الفلاسفة والباطنية ان يوصف الله جل وعلا - [00:17:11](#)

في صفاته المعدومات فان الذي ليس له صفات المعدوم او بصفات الجمادات واذا نفيت عن الله الكمال صار اخرس عن الله الكلام صار اخرس نفيت عنه السمع والبصر صار اعمى - [00:17:27](#)

لا يشفع وهذه صفات الجمادات او صفات المستحيلات في من اشار الى مذهب الفلاسفة والباطنية الذين سلبوا النقيضين. قالوا الله لا حي ولا ميت لا عالم ولا جاهل هذا صلاب النقيضين - [00:17:45](#)

وهذا تشبيه لله بالمستحيل الذي هو اقبح من تشبيهه بالمعدوم وتشبيه الله بالمعدوم اقبح من تشبيهه بالجماد وتشبيهه بالجماد اقبح من تشبيهه الله بالحيوان وهدى الله اهل السنة الى ان اثبتوا لله ما اثبتته لنفسه من الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:18:04](#)

على وجه يليق بجلال الله من غير تحريف ولا تكليف ولا تمثيل ولا تعطيل كما سبق في اول هذه العقيدة يقول الشيخ تعالى الله عن قولهم علوا كبير اي على هذا النفي والتعطيل - [00:18:29](#)

الذي يلزم منه تشبيه الله في المعدومات والجمادات والمستحيلات جعل الله ان يشبهه شيء فضلا ان يشبهه هذه المحقرات من خلقه ويدخل في ذلك ايضا من نفي بعض الصفات واثبت بعض. مثل من - [00:18:46](#)

الاشاعرة اثبتوا سبعا ونفوا ما سواها اول ما تريديه اثبتته ثمان صفات فما سواها ودخل في هؤلاء ايضا بعض صفاتية اهل السنة اثبتوا صفة صفتين ونفوا سوى ذلك او اثبتوا الصفات ونفوا صفة او صفتين او ثلاث - [00:19:07](#)

فانه يلزمهم فيما اثبتوا من الصفات نظير ما لزمهم فيما نفوا من الصفات يقول لما اثبتتم سبعا في الاشاعرة او ثمانيا في او اكثر من ذلك في الصفاقية يلزمكم فيما اثبتتم مثل ما لزمكم فيما نفيتم مما نفيتموه - [00:19:28](#)

اثبتتم ان الله مريد وحي وعالم وسميع وبصير ومتكلم ونفيتم ان يكون مستوي على عرشه يلزمك فيما نفيت مثل ما يلزمك فيما اثبت ويلزمك فيما اثبت مثل ما لزمك فيما نفيت - [00:19:48](#)

وهذي قاعدة ذكرها المحققون من العلماء يحقق علماء الاسلام كالخطابي شيخ الاسلام ابن تيمية انه يرد على هؤلاء ان نقول له يلزمكم فيما نفيتم نظيره ومثل ما لزمكم فيما اثبتتم - [00:20:03](#)

ويلزمكم فيما اثبت نظير ما لزمته في يلزمك فيما نفيت فان القول في الصفات كالقول في بعض والقول في الصفات كالقول في الذات يقول فخالقوا بذلك الادلة السمعية والعقلية لما اثبتوا شيئا ونفوا شيئا - [00:20:22](#)

فلا عقل يؤيدهم ولا سمع ينصرهم بل الادلة السمعية في الكتاب والسنة ترد عليهم اثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يضحك وسمعه الاعرابي ابو رزين العقيلة قال او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم - [00:20:41](#)

قال لن نعدم من رب يضحك خيرا ما اولها ما حرفها كما يقول هؤلاء وقاله الادلة العقلية انه يفرق بين المتماثلات ويلزمهم فيما اثبتوا نظامهم فيما نفوا ولهذا قال وتناقضوا في ذلك تناقضا بينا - [00:20:59](#)

لماذا؟ لانهم ردوا ما يؤول وما يثبت الى محض عقولهم وعقولهم مضطربة وعقول الخلق غير متساوية بل متباين اعظم تباين اما اهل السنة والجماعة وكانوا اسعد الناس بدليل اثبتوا لله سبحانه ما اثبتته الله لنفسه من اسماءه الحسنى وصفاته العلى - [00:21:21](#)

وما اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير ان يتكلفوا ويتنطعوا ويتشددوا وتفلسفوا ويتحذلقوا وانما داروا مع الادلة حيثما دارت. امنوا بما جاء عن الله على مراد الله - [00:21:42](#)

وما جاء عن رسول الله وسلم على مراد رسول الله كل ذلك على وجه الكمال لله لا على وجه المشابهة ولهذا نزه الله عن مشابهة خلقه لانه القائل ليس كمثله شيء - [00:22:00](#)

وهو السميع البصير. والقائل فلا تدعوا لله اندادا. والقائل ولم يكن له كفوا احد والقائل هل تعلم له سم يا تنزيها اي نزه الله تنزيها بريئا

اي صحيحا بريئا من شائبة التعطيل - 00:22:15

هؤلاء المعتزلة والجهمية عندهم تعطيل عندهم تنزيل لكن هواة في الحقيقة تعطيل والمشبهة الممثلة عندهم اثبات لكنه في الحقيقة تشبيه هدى الله اهل السنة الى التنزيه البريء من شائبة التعطيل اي من اي تعطيل - 00:22:34

فعملوا بالأدلة كلها ولم يحرفوا ولم يعطلوا. لم يحرفوا يغيروا كلام الله ولم يعطلوا الله عن الكمالات بل سلموا من التناقض الذي وقع فيه غيرهم جهمية او معتزلة او متكلمين - 00:22:55

او مشبهة مجسمة وهذا يقول كما سبق بيان ذلك لما تكلم الشيخ في اول العقيدة عن توحيد الاسماء والصفات فاحال على المبدأ هذا على الاول ومن احيل على مليء فليحتل - 00:23:10

ثم قال وهذا هو سبيل النجاة والسعادة. في الدنيا والاخرة مسلك اهل السنة ومنهجهم وطريقتهم هي مسلك السعادة في الدنيا والاخرة. فالسعادة في الدنيا عن الاضطراب والتناقض وفي الاخرة عن الوقوع في غضب الله - 00:23:29

في البدع وغوائلها قال وهو الصراط المستقيم الذي سلكه الله سلكه سلف الامة واثمته ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما هذا هو الصراط الذي مشى عليه النبي ومشى عليه الصحابة - 00:23:47

والتابعون ومضى على ذلك ائمة الاسلام جيلا بعد جيل. حتى المتأخرين سائل على طريقة المتقدم على منهج واحد بين واضح قال ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما صلح به اولهم ما هو؟ اتباع الكتاب والسنة - 00:24:04

تباعا حقيقيا صحيحا وترك ما خالفهما ولو كان قول معظمين ومجلين وعلماء فان خالف الكتاب والسنة لا نوافقهم لكن لا نرديهم ونسبهم ونزديهم ثم ختم رحمه الله هذه الرسالة العظيمة العقيدة الصحيحة - 00:24:25

ما يراها بهذا الدعاء والله ولي التوفيق ولا توفيق الا ربي وليه وصاحبه. وموليه ومعطيه وهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل وحسب اهل الايمان ونعم الوكيل لهم ونعم الكافي ولا حول ولا قوة الا بالله وهي كلمة عظيمة. فيها التبرؤ - 00:24:47

من كل حول الا حول الله ومن كل قوة الا قوته. وهي غرس من غرس الجنة قال صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ختمها بما بدأها بها من الصلاة والسلام على النبي - 00:25:09

وعلى اله واصحابه لانهم هم هدايتنا بعثهم الله لنا هداة لدينه ولهذا الصراط المستقيم ولهذا المنهج السلفي الصحيح الذي من سار عليه واستمسك به نجا كما نجوا ومن خالف الطريق - 00:25:26

وغايره وقع في الهلكة بحسب ذلك شكر الله لشيخنا هذا هذه الرسالة وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء واتبعنا به وبسلف الامة وبصحابه نبينا عليه الصلاة والسلام وبائمة المسلمين وبوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - 00:25:46

صراطه المستقيم وبلغنا مرضاته في عوالي جنانه انه سبحانه جواد كريم وهذا تمام الكلام على هذه الرسالة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله نعم - 00:26:11